قدر سورة البقرة وفي الثاني قدر سورة آل عمران وفي الثالث قدر سورة النساء
وفي الرابع قدر سورة المائدة ولا تتعين هذه السور بل إذا قدر هو من غيرها ما دام
بعد الشمس ❀ قوله وجهر بخسوف يعني ويستحب أن يجهر في صلوة خسوف القمر ويسر
في صلوة كسوف الشمس ❀ قوله ويسبح قدر مائة آية من البقرة وثمانين وسبعين وخمسين
فيما ركع وسجد يعني أنه يسبح قدر مائة آية من البقرة في الركوع الأول وفي الثاني قدر
ثمانين آية وفي الثالث قدر سبعين آية وفي الرابع قدر خمسين آية ويسبح هذا
القدر في السجدات في ترتيبها في التطويل كترتيب الركوعات ❀ قوله ثم خطب وأمر
بخير وتوبة يعني ثم خطب بعد الصلوة خطبتين كخطبتي الجمعة وحرضهم فيهما على فعل
الخير والتوبة ويحذرهم الغفلة والاغترار بالدنيا قوله وتفوت بالانجلاء يعني لو تجلت
الشمس أو القمر لم تصل ❀ قوله وكسوف بغروب يعني وتفوت صلوة كسوف الشمس
أيضا بغروبها كما يتفوت قوله وخسوف بطلوعها يعني إذا طلعت الشمس والقمر خاسف خاشع
فاتت صلوة خسوف القمر فلو غاب القمر خاسفا قبل طلوع الشمس لم تفت صلوة الخسوف
ما لم تطلع الشمس ❀ قوله وبدأ بفرض ثم جنازة ثم عيد ثم كسوف يعني إذا اجتمعت
هذه الصلوات في وقت واحد وخاف فوت الفريضة وجب أن يقدمها ثم يصلي
على الجنازة ثم يصلي الأكد فالأكد من النافلة وهي صلوة العيد ثم الكسوف ❀ قوله فإن أمن فواتها
فجنازة يعني إذا أمن فوات وقت المكتوبة بدأ بالجنازة لأنه يخاف تغيرها ثم إذا أمن
فوات وقت صلوة العيد بدأ بالكسوف لأنه لا يعلم متى ينجلي ❀ قوله وكفى العيد وكسوف صلوة
وجمعة أخرت خطبة بعد الجمعة يعني إذا اجتمع العيد والكسوف في يوم واحد فصلاهما
وهو يوم الجمعة ثم خطب خطبة الجمعة بعد صلوتها وقعت عن خطبة الجمعة لأجل
العيد والكسوف واحد بنحو التطويل ذكرها حالا وقد أخرت بقوله بعد الجمعة على خطب

بعد الجمعة والعيد أو الكسوف أو بعد العيد أو بعد الكسوف أو بعد العيد والكسوف
معا فإن الخطبة لا تجزي عن الجمعة في هذه الأحوال فإن قيل كيف يتصور وقوع العيد
والكسوف في يوم وعادة الكسوف أن لا يكون في يوم العيد قلنا الله على ما
يشاء قدير يجوز أن يجعل الكسوف في غير وقته المعتاد وقد وقع ذلك
فقد انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ❀ ويوم قتل الحسين ابن علي رضي الله عنهما وكان موت إبراهيم
يوم العاشر من ربيع الأول وقتل الحسين يوم عاشوراء المحرم ❀ قوله وصلوا
لنحو زلزلة فرادى يعني أنه يستحب لكل أحد أن يصلي تطوعا منفردا عند حدوث ❀ أهوال
الزلازل والصواعق والرياح الشديدة وأن يدعو لئلا يكون غافلا ❀ قوله
باب سن استسقا يعني سن طلب السقيا من الله الكريم بطلب المطر أو النيل
أو خروج النهر المنقطعات أو النيل فيستحب لكل أحد أن يطلب ما يعنيه من كرم الله
قوله ولو لجدب غير يعني لأن المؤمنين كالعضو الواحد إذا اشتكى بعضه اشتكى كله
قوله بدعا مطلق وفي خطبة الجمعة يعني من غير صلوة وهو أدنى أنواع الاستسقا
قوله وخلف صلوة وخطبة الجمعة يعني بالدعا خلف الصلوة وفي خطبة الجمعة وهذا
هو النوع الثاني من أنواع الاستسقا ❀ قوله والأفضل أن يأمر الإمام بالتوبة ورد المظالم وصوم
ثلاثة أيام وأن يخرج في الرابع صائما يعني أن هذا هو النوع الثالث من أنواع الاستسقا
وهو أفضلها فيأمر الإمام الناس بهذه المذكورات أما فعل البر فلقوله تعالى إن الحسنات
يذهبن السيئات وأما التوبة ورد المظالم فلقوله تعالى إن الله يحب التوابين ولقوله تعالى وتوبوا
إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون وأما المصالحة فلقوله تعالى إنما المؤمنون
إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ❀ في ذلك وتخشع يعني أن يستحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1